

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE  
LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT  
CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE  
COMMUNICATION



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
رئاسة الجامعة  
الديوان  
خلية الإعلام والاتصال

# أخبار التعليم العالي وولاية قالمة عبر الصحافة الوطنية

## تمت الإجراءات المتخذة لصالح الأساتذة وحملة الماجستير والدكتوراه اللجنة الوطنية للأساتذة الجامعيين تشيد بقرارات الرئيس تبون

أحمد قرطبي

الدولية، وأثار فيروس كوفيد-19 التي شلت الاقتصاد العالمي، حيث يستحق هذا القرار على حد وصفه التحية والتقدير في ظرفه وقوته والتزامه، مما يؤكد عمل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، على دعم وتطوير مكانة الأستاذ الجامعي، وأهميته المجتمعية، وسجل البيان بأن هذا الموقف لم يكن حصرا لصالح منتسبي القطاع، بل شمل "إنعائه وبنائه من حاملي شهادتي الماجستير والدكتوراه والذين شرفهم وزير التعليم العالي

والبحث العلمي البروفيسور كمال بداري، بسماع ورفع انشغالهم للسلطات العليا متمثلة في رئيس الجمهورية" الذي وافق على مخطط توظيفهم وحفظ كرامتهم العلمية والأكاديمية، مما يؤكد أن "الجزائر الجديدة احتضنت ولا تزال تحتضن بناتها وأبنائها من النخب العلمية والأكاديمية بكل محبة والتزام".

مخرجات مجلس الوزراء أكدت بما لا يدع مجالا للشك مستوى الالتزام الراسخ بضرورة ترقية الجامعة الجزائرية ككل من ناحية جودة التكوين، الرقمنة، ترقية المستوى المعيشي للكوادر الجامعية، وإدماج مخرجات الجامعة في السلك الوظيفي للقطاع، وهو أمر يدعو للفخر والاعتزاز، ويستحق الإشادة والتثمين لما تمثله من نقلة نوعية كبيرة لفائدة الأساتذة الجامعيين والقطاع ككل.

أشادت اللجنة الوطنية للأساتذة الجامعيين، بالقرارات المتخذة من قبل عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية، لفائدة الأساتذة وحاملي شهادة الدكتوراه والماجستير، واعتبرت اللجنة في بيان تلقت "الشروق" نسخة منه أن هذه التدابير توصف بالقرارات التاريخية لصالح هذه الفئة. وأكدت رئيسة اللجنة بأن هذه الإجراءات الكبرى التي اتخذها رئيس الجمهورية، لصالح الأسرة الجامعية عشية ترأسه لمجلس الوزراء "بمشابهة بارقة أمل تسببت الإشادة والتثمين والوقوف عندها لما تمثله من مكشيات جديدة، وتؤكد بلا شك أن الجزائر الوحيدة التي رسم معالمها القاضي الأول في البلاد، بأنها تعمل ولا تزال على ترقية جميع فئات المجتمع وعلى رأسهم الأسرة الجامعية والتخبة الرمادية".

ونوهت اللجنة بأنها تلقت بكل سعادة وإرتياح قرارات الرئيس، من خلال إعطائه أوامره تهدف إلى مراجعة وتحسين أجور الأسرة الجامعية ومراجعة القانون الأساسي للأساتذة الجامعيين من أجل الرفع من جودة الحياة وتحسين ظروف معيشة الأسرة الجامعية. وحسب هذا التنظيم النقابي، فقد جاءت قرارات الرئيس في ظرف خاص وحساس يشوبه التضخم الذي فرضته التحولات

## تثمين توجه الجامعة نحو تشجيع الفكر المقاولاتي للطلبة

الخاصة وتوفير برامج وقوانين تسمح بالاهتمام بهذا الجانب وتشجيع عليه. كما ثمنوا التوجهات الجديدة التي تتبناها الجامعة التي تشجع على الفكر المقاولاتي للطلبة وتمكينهم من إنشاء مشاريعهم، من خلال مرافقتهم عن طريق حاضنات الأعمال أو دار المقاولاتية بما يسمح بتطبيق مشاريع جديدة بعيدة عن الشكل التقليدي للتوظيف المرتكز على تقاسم الربح في الوظيفة العمومية، والتحول إلى إنتاج مادي حقيقي ينعكس بالإيجاب على العامل والدولة، أي تحول الطالب من مستهلك أو باحث عن العمل إلى منتج وخالق للثروة.

أوصى المشاركون في الملتقى الوطني الثاني حول رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في قطاع الصناعات الغذائية والتحويلية، بضرورة الاهتمام بهذا العنصر، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية واشتداد المنافسة في السوق الداخلية والخارجية. وإعطاء أهمية أكبر للبرامج الخاصة بتحفيز الشباب في تنفيذ أفكارهم الإبداعية من حيث التمويل والتشجيع والمتابعة، ونظم الملتقى، نهاية الأسبوع، بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي مرملبي عبد الله بتيبازة، تحت عنوان "تحقيق القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في قطاع الصناعات الغذائية والتحويلية". وأشار الباحثون المشاركون في الملتقى إلى أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري، كونه يختلف عن الاستثمارات المالية الأخرى (الجانب المادي)، كونه يرتكز على التكاتف بين مختلف المؤسسات، مثل الجامعات ومؤسسات التكوين

ب. ب. بوجمعة

## برزوا في ميداني العلم والرياضة جامعة أم البواقي تكرم 66 طالبا متفوقا

أحييت نهاية الأسبوع، جامعة الشهيد محمد العربي بن مهيدي بأم البواقي، على غرار باقي ولايات الجمهورية، فعاليات الذكرى 67 ليوم الطالب. تحت شعار طلاب الجزائر، وفاء بالعهد والتزام بالقيم، من خلال إقامة معارض متنوعة لإنجازات النوادي العلمية بالجامعة، والتي احتضنتها القاعة المتعددة الرياضات بمعهد التربية البدنية والرياضية وكانت محل زيارة السلطات المدنية والعسكرية والأسرة الثورية، إلى جانب الإطارات الجامعية والطلبة، لتتطلق بعدها فعاليات إحياء الذكرى بالقاعة الكبرى، أين ألقى مدير الجامعة السيد ديببي زهير، كلمة أمام الحضور مذكرا بالتضحيات التي قدمها أسلافهم من الطلبة ووعيمهم الوطني داعيا غياهم في ذكراهم الـ 67 لإضراب الطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956 وإلى حدو حذوهم بتركهم مقاعد الدراسة استجابة للنداء الوطني، والتحاقهم بالثوار لحدرو قوات المستدمر، ودعاهم إلى الجد والمثابرة واعتبر دورهم محوريا في بناء الوطن، وتتميته الشاملة والإسهام في تطوره ورفقيه، ومذكرا بالدور المنوط بهم في تطور الجامعة وقدرتها على احتضان الأفكار الجادة والانفتاح على المحيط الخارجي والاقتصادي والاجتماعي والتفاعل مع الجامعات العالمية ومد جسور الشراكة مع الجامعات العالمية، وهو ما ذكر به والي الولاية في مجمل كلمته، في حين تركزت كلمة ممثل الطلبة على ما تتوفر عليه الجزائر من كفاءات بشرية

ج. جودع

## موضوعها "القلع الأوراسية القديمة ذات معمار الطوابق" أول رسالة دكتوراه بقسم اللغة والثقافة الأمازيغية بجامعة باتنة



طاهر حليسي

القرى الأوراسية القديمة ذات الوجود الألفي.

وأوضح البروفيسور صلاح بايو، رئيس قسم اللغة والثقافة الأمازيغية، أن القسم المفتتح منذ الموسم 2013/2014 يحصي اليوم 27 طالب دكتوراه، يعدون رسائل مختلفة في مجالات التراث وتاريخ اللغة وتاريخ المجتمع الأمازيغي. وتستأثر القلاع الأوراسية القديمة باهتمام كبير من طرف جمعيات المجتمع المدني، حيث نظمت مجموعة "أجير"، أي "تحرك" التي تشرف عليها المهندسة في المعلوماتية سهيلة قرفي في 5 و6 من الشهر الجاري، يومين دراسيين ميدانيين خاصين بهذه القلاع، فيما نظم المكتب البلدي لترقية المجتمع المدني وتميز الوحدة الوطنية تحت إشراف بلدية تيفرغار، ويلميد بريمة، يومي 14 و15 الملتقى الوطني الأول، لهذه القلاع، وتتطلق التظاهرات من منبوح واحد هو اقتفاء الأحفاد لأثار دادا بورك لتصب في هدف مشترك هو الاعتناء وصيانة القلاع القديمة وتصنيفها على الصعيد الوطني والدولي، لتكون رافدا لدفع السياحة والمردودية الاقتصادية لسكان القرى المحيطة.

ناقش عبد الحميد لونيبي، الطالب بقسم اللغة والثقافة الأمازيغية، بكلية اللغة والأدب العربي والفنون بجامعة لحاج لخضر باتنة وأحد، أول رسالة دكتوراه في اللغة الأمازيغية بجامعة باتنة، عبر موضوع "القلع في الأوراس دراسة تاريخية وتراثية"، على غرار قلاع بالول وإيقلفن وغيرهما، وهي ذات الهندسة المعمارية الفريدة بالطوابق والمؤن والغذاء وفق مفهوم الادخار الاقتصادي.

وأوضح الطالب في مداخلة بأن العمل المهدي لروح الفقيه جمال نحالي، الذي كان له دور بالغ في بعث الدراسات المتعلقة بالتراث الأمازيغي المحلي، الذي تم تحت إشراف الدكتورة جمعة بن زروال، يهدف لتوفير مادة علمية متخصصة ومرجعية للاعتناء بهذه المظاهر العمرانية الفريدة المبنية بأدوات محلية التي نجح بانوها في إقامة عمارة ذات طوابق متعددة منذ عشرات القرون، بهدف تحويلها لمنتجات سياحية ذات مردود اقتصادي لسكان

## UNIVERSITÉ FERHAT ABBAS

# En phase avec la modernisation

L'université Ferhat Abbas (Sétif-1) connaît, 45 ans après sa création, de profondes mutations structurelles et pédagogiques qui lui ont permis de rejoindre la dynamique du progrès pour concrétiser la stratégie du secteur et être en phase avec la modernité. Cette université, créée en 1978 en tant que centre universitaire ne comptant que 243 étudiants répartis sur trois instituts, a réalisé un saut qualitatif impressionnant, se métamorphosant, en 2023, en institution distinguée d'enseignement supérieur totalisant quelque 42.000 étudiants répartis sur cinq facultés, trois instituts et 27 départements.

Son recteur, Pr. Mohamed El Hadi Latrèche, souligne que cette institution universitaire bénéficie, depuis plus de quarante ans, de projets structurels et pédagogiques à travers lesquels elle a pu s'intégrer pleinement dans la société et son environnement économique et social en tant que vecteur de développement et de prospérité. Pour assurer la performance pédagogique, l'université Ferhat

Abbas, servie par une gestion administrative efficace, et forte de cinq facultés et trois instituts avec 27 départements, est encadrée par 1.547 enseignants dont 67 % sont de rang de professeurs. S'ajoutant à d'autres structures contribuant à la formation pédagogique des étudiants, la bibliothèque centrale et celles des instituts fournissent un fonds documentaire (140.000 titres et environ 647.000 exemplaires) riche et diversifié dans de nombreux domaines et disciplines. Le développement de cette importante institution d'enseignement supérieur est illustré par l'évolution de l'effectif étudiant. Celui-ci est passé de 28.000 étudiants au cours de l'année universitaire 2012-2013 à 42.000 étudiants aujourd'hui, dont 209 de différentes nationalités étrangères.

### Pari sur la recherche scientifique

L'université Ferhat Abbas attache une "importance primordiale" à la recherche scientifique et à son encou-

agement. Elle soutient l'ouverture de spécialités en post-graduation, ce qui lui confère un leadership national qui la classe parmi les 500 meilleures universités du monde selon le classement de la Times Higher Education Foundation, comme le souligne le recteur. Pr. Latrèche explique que l'université a fait d'immenses progrès dans le domaine de la recherche, aboutissant à l'obtention, par un nombre important de chercheurs, de brevets dans diverses disciplines et spécialités comme la micro technologie, la physique, la chimie et autres. Cette institution universitaire compte 47 laboratoires de recherche dans différents disciplines et domaines, contribuant à enrichir de nombreuses revues et publications scientifiques. C'est le cas des laboratoires des facultés de technologie et de science, de l'institut d'optique et de mécanique de précision, en plus d'une unité de recherche dédiée aux matériaux émergents et d'un incubateur d'entreprises qui encadre plus de 150 projets. A ce jour, ce ne sont pas moins

de 340 projets de recherche qui sont enregistrés, tandis que le nombre de contributions scientifiques publiées par l'université Ferhat Abbas dans des revues et périodiques internationaux a atteint les 6.508 articles, en particulier dans l'ingénierie et les sciences exactes, selon Pr. Latrèche. Quelque 2.140 chercheurs participent à des activités de recherche à l'université Ferhat Abbas, précise le même responsable, rappelant que le nombre de chercheurs est passé de 960 en 2012, à 2.140 en 2022. L'université s'emploie à l'heure actuelle à concrétiser le plan directeur de numérisation et de modernisation en ce qui concerne la gouvernance, l'enseignement à distance, la formation en anglais, l'innovation, le développement de la culture entrepreneuriale, l'amélioration de la vie universitaire et autres. L'université Ferhat Abbas est toujours prête à relever d'autres défis, en exploitant toutes ses capacités pour le développement durable et pour être, plus que jamais, une université citoyenne.

## MILA : MANUSCRITS DE LA ZAOUIA CHEIKH HUSSEIN

# Un héritage scientifique accessible aux étudiants et aux chercheurs

La zaouia Cheikh Hussein, dans la commune de Sidi-Khelifa (sud de Mila), met sa bibliothèque scientifique constituée de vieux manuscrits à la disposition des chercheurs et des étudiants qui peuvent tirer profit de cette richesse et élargir leurs connaissances scientifiques.

Selon Dr Ryad Bencheikh El Hussein, doyen de la faculté des lettres de l'université Emir-Abdelkader des Sciences Islamiques à Constantine, des centaines d'ouvrages, entre manuscrits et livres anciens imprimés, rangés à la bibliothèque de la zaouia, ont été transférés au département des manuscrits et à la bibliothèque de l'université pour être mis à la disposition des étudiants et des chercheurs. L'une des raisons ayant conduit au transfert de ce précieux patrimoine est également de le «protéger des dommages causés par de mauvaises manipulations de certaines personnes fréquentant la zaouia intéressées par les contenus proposés, à savoir, entre autres, les principes de jurisprudence, les Hadiths, la Charia, la grammaire et la conjugaison», a ajouté Dr Bencheikh El Hussein. La zaouia Cheikh Hussein de Sidi Khalifa, dont la construction remonte au début du 19ème siècle, était, a-t-il dit, en plus de ses rôles religieux et social, un «phare scientifique» qui a

contribué énormément à la diffusion de la science et à la lutte contre l'ignorance qui était une «politique prônée et suivie par la France coloniale». Le travail ininterrompu des chouchouk de la zaouia a fait que la bibliothèque a renfermé, à une certaine époque, près de 6.000 manuscrits dans les sciences de la Charia, les principes de la jurisprudence et de la Sunna du Prophète (QSSSL), ainsi que des ouvrages de grammaire, d'astronomie et de médecine traditionnelle ancienne. Dr. Bencheikh El Hussein regrette que ce patrimoine scientifique ait décliné au fil du temps pour plusieurs raisons, notamment «la non restitution de ces ouvrages par de nombreux emprunteurs» et «les dommages causés à un certain nombre d'ouvrages et de manuscrits en raison de l'absence de conditions de conservation appropriées». Le nombre de manuscrits a ainsi été réduit à quelque 300 exemplaires, conduisant les responsables de la zaouia à prendre la décision de transférer ces œuvres

à l'université Emir-Abdelkader des Sciences Islamiques dans le but de les préserver et de les mettre à la disposition des chercheurs et des étudiants. Parmi les titres actuellement disponibles dans la bibliothèque de la zaouia figurent, entre autres trésors anciens, un vieil ouvrage en calligraphie maghrébine, œuvre d'Ibn Hicham El Ansari, et le manuscrit «Tuhfat Al-Hakam» en calligraphie moyen-orientale, rédigé par Ibn Asim Al-Ghamati.

### Un réceptacle des pionniers de la science et de la Réforme

Selon le doyen de la faculté des Lettres de l'université Emir-Abdelkader, l'important capital en ouvrages et manuscrits recueillis au fil des ans par la zaouia Cheikh Hussein, en termes de nombre et de diversité, démontre l'intention et la détermination des enfants de la zaouia à lutter contre l'ignorance et l'analphabétisme. La zaouia fut, pendant des décennies, une destination préférée des étudiants désireux mémoriser le saint Coran et



d'apprendre la Sunna du Prophète (QSSSL). Ils y trouvaient un abri sûr, de la nourriture et d'excellentes conditions pour parfaire leurs connaissances. Cet intérêt pour la science a également permis à la zaouia d'attirer des chouchouk réputés pour leur rôle dans l'éducation et la réforme, à l'exemple du Cheikh Hamdane Belounis, professeur de Cheikh Abdelhamid Benbadis qui fut aussi, selon la même source, «parmi les habitués de la zaouia», en plus de Cheikh Abbas Bencheikh El-Hussein, membre de l'Association des Oulémas musul-

mans algériens, Cheikh El Merzouk Bencheikh El-Hussein, ancien mufti de Constantine et tant d'autres personnalités savantes. Il est à noter qu'aujourd'hui encore, la zaouia de Sidi-Khelifa remplit certains des rôles qui lui ont toujours été dévolus, notamment la mémorisation du Coran. Diverses activités religieuses y sont organisées sans pour autant négliger son rôle social puisqu'elle continue d'accueillir des visiteurs de toutes conditions et des étudiants, en particulier ceux qui y ont consacré des thèses de fin d'études

## Orienter la recherche vers l'écriture archéologique en calligraphie Arabe

Les participants à un colloque international sur «L'écriture archéologique et la calligraphie arabe (forme et contenu)» organisé mercredi à l'université de Chlef, ont appelé à orienter la recherche et les études académiques vers ce domaine, en

raison de son rôle dans le rétablissement et la documentation de l'histoire et l'étude des sociétés arabes et islamiques. Les intervenants à cette rencontre, abritée par la Faculté des sciences humaines et sociales du pôle universitaire d'Ouled Farès, se sont accordés sur l'impératif d'orienter les recherches et les études vers l'écriture archéologique en calligraphie arabe, qui compte de nombreux styles dignes d'attention. «Il existe peu d'études et de recherches sur la calligraphie arabe, comparativement à la richesse et à la diversité de ce domaine considéré parmi les composantes essentielles de l'identité islamique et arabe», a observé le doyen de la fa-

culté des sciences humaines et sociales, Dr. Mohamed Djaarir, à l'ouverture du colloque prévoyant la présentation de 130 communications (en présentiel et à distance) par des universitaires algériens et de trois pays arabes. Il a noté l'existence d'une nouvelle vision concernant l'écriture archéologique en calligraphie arabe.

L'étude de ce domaine n'est plus l'apanage des enseignants et des chercheurs en littérature arabe, mais intègre désormais d'autres disciplines comme l'archéologie et l'histoire, a-t-il souligné.

L'importance de l'écriture archéologique en calligraphie arabe «réside dans sa richesse et diversité, à

l'image de l'écriture « Koufi » comptant à elle seule 120 styles, et du Ruq'ah, Naskh, andalouse et maghrébinie», a assuré le président de l'Académie algérienne de la langue arabe, Pr. Cherif Meribai. Il a mis en exergue la nécessité d'exploiter au mieux cette expérience initiée par les anciens, qui ont fait montre de tout leur art dans le domaine, en y orientant davantage la recherche. Le Pr Abdelhak Maâzouz, enseignant en archéologie islamique et muséologie à l'université d'Alger 2, a estimé, pour sa part, que les recherches et les études dans ce domaine permettront de mettre en lumière les différents styles d'écriture et autres aspects

artistiques et techniques de la calligraphie arabe portés par de nombreuses écritures archéologiques contenant des informations historiques qui aideront à corriger certaines ambiguïtés, documenter plusieurs faits et comprendre les sociétés et civilisations antérieures. Outre la tenue de workshops sur la littérature arabe et l'archéologie au profit d'étudiants doctorants, ce colloque de deux jours, verra également l'animation, par visioconférence, de 80 communications, une exposition de pièces de monnaies anciennes et d'outils expérimentaux de l'ère préhistorique, réalisés par des enseignants et étudiants en archéologie.